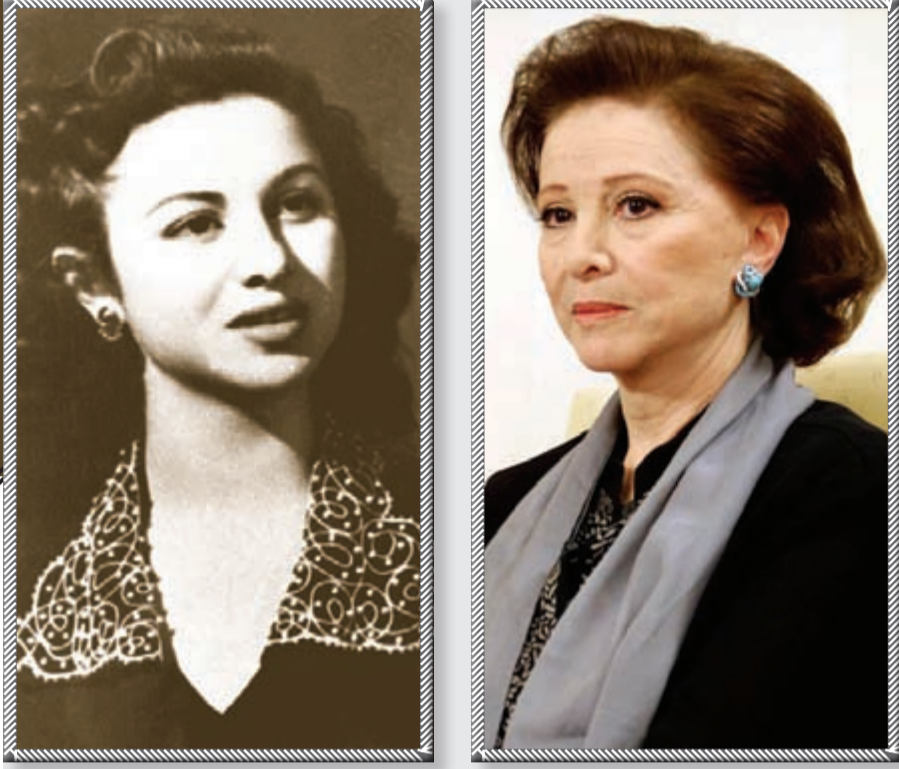


«الأستاذة فاطمة» رحلت ومعها «أيامنا الحلوة»

# فاتن حمامة..

## «حكاية العمر كله»

إعداد: عبد الحميد الخطيب



سعيد» (1940)، وأصبح المخرج محمد كريم مقتنعا بموهبة الطفلة فقام بإبرام عقد مع والدها ليضمن مشاركتها في أعماله السينمائية المستقبلية، وبعد 4 سنوات استدعاها نفس المخرج مرة ثانية للتمثيل أمام محمد عبدالوهاب في فيلم «رصاصه في القلب» (1944) ومع فيلمها الثالث «دنيا» (1946) استطاعت وضع قدم لها في السينما المصرية، وانتقلت العائلة إلى القاهرة تشجيعا منها للفنانة الناشئة ودخلت حمامة المعهد العالي للتمثيل عام 1946.

ولاحظ يوسف وهبي موهبة الفنانة الناشئة وطلب منها تمثيل دور ابنته في فيلم «ملاك الرحمة» (1946)، وبهذا الفيلم دخلت فاتن حمامة مرحلة جديدة في حياتها وهي «الميلودراما»، وكان عمرها آنذاك 15 سنة فقط، وبدأ اهتمام النقاد والمخرجين بها، واشتركت مرة أخرى في التمثيل مع يوسف وهبي في فيلم «كرسي الاعتراف» (1949)، وفي نفس العام قامت بدور البطولة في الفيلم «البنيتين»، و«ست البيت» (1949)، وحققت هذه الأفلام نجاحا عاليا على صعيد شبك التذاكر.

### الشخصية النسائية

وعندما بدأت فاتن حمامة مشوارها في السينما المصرية كان النمط السائد للتعبير عن الشخصية النسائية في الأفلام يمشي على وتيرة واحدة، حيث كانت المرأة في أفلام ذلك الوقت إما برجوازية غير واقعية تضي معظم وقتها في نوادي الطبقات الراقية وكانت إما تطارد الرجال أو بالعكس، وأيضا كانت هناك نزع على تمثيل المرأة كسلسلة جسدية لإضافة طابع الإغراء لأفلام ذلك الوقت، وكانت معظم الممثلات في ذلك الوقت يجدن الغناء أو الرقص.

وقبل مرحلة الخمسينيات ظهرت فاتن حمامة في 30 فيلما وكان المخرجون يسندون لها دور الفتاة المسكينة البريئة، مع بداية الخمسينيات شهدت

السينما المصرية عصرها الذهبي، حيث بدأت في الخمسينيات ونتيجة التوجه العام في السينما المصرية نحو الواقعية بتجسيد شخصيات أقرب إلى الواقع، ففي فيلم «صراع في الوادي» (1954) جسدت شخصية مختلفة لابنة الباشا فلم تكن تلك الابنة السطحية لرجل ثري وإنما كانت متعاطفة مع الفقراء والمسحوقين وقامت بمساندتهم، وفي فيلم «الأستاذة فاطمة» (1952) مثلت دور طالبة في كلية الحقوق من عائلة متوسطة وكانت تؤمن أن للنساء دورا يوازي دور الرجال في المجتمع، وفي فيلم «إمبراطورية ميم» (1972) مثلت دور الأم المسؤولة عن عائلتها في ظل غياب الأب، وفي فيلم «أريد حلا» (1975) جسدت دور امرأة معاصرة تحاول أن يعاملها القانون بالمساواة مع الرجل، وفي عام 1988 قدمت مع المخرج خيرى بشاره فيلم «يوم حلو يوم من» ولعبت فيه دور أرملة في عصر الانفتاح والمبادئ المتقلبة وتحمل هذه الأرملة أعباء ثقيلة جدا دون أن تشكو وكلها أمل بالوصول إلى يوم حلو لتمسح ذاكرة اليوم المر.

وفي عام 1947 تزوجت

الشرق الحزين، كيف أعزبك وكيف أعيد لك بسمة زمك الجميل، يا من لك في كل يوم دمة تزداد على دموعك، يا سيدتي لو فقط تعلمين كم أحبتك، وكم صاحبك دوما، كنت مذ كنت، وكنت وستيقين إلى الأبد مثلي الأعلى، وحبية قلبي، والفاتنة والسيدة المجلة بالعظمة والبساطة والوقار، الراقعة علم مصر الحبيبة بسمو، وأي سمو، بالغالية وجدنا سيدتي».

وقالت مصادر مقربة من أسرة الراحلة فاتن حمامة، أن زوجها د.محمد عبدالوهاب، يفكر في عدم إقامة عزاء للفنانة الراحلة. ويأتي ذلك، حسب ما ذكرت وسائل إعلام مصرية، نظرا لرغبته في تنفيذ وصيتها ووداع شريكة حياته الإنسانية والزوجة في هوء.

### عالم السينما

ولدت فاتن أحمد حمامة في 27 مايو 1931 في السنبلوين إحدى مدن الدقهلية في مصر، بدأت ولعها بعالم السينما في سن مبكرة عندما كانت في السادسة من عمرها، عندما أخذها والدها معه لمشاهدة فيلم في إحدى دور العرض في مدينتها، وكانت الممثلة آسيا داغر تلعب دور البطولة في الفيلم المعروف، وعندما بدأ جميع من في الصالة بالتصفيق لأسيا داغر ومنذ ذلك اليوم بدأ ولعها بعالم السينما.

وعندما فازت بمسابقة أجمل طفلة في مصر أرسل والدها صورة لها إلى المخرج محمد كريم الذي كان يبحث عن طفلة تقوم بالتمثيل مع الموسيقار محمد عبدالوهاب في فيلم «يوم

حمامة كانت دائما تنصحني باختيار أعمالى بدقة لضمان استمرار نجاحي».

ونعت المطربة اللبنانية جانو فيغالي، ابنة شقيقة صباح، ببالغ الحزن والأسى، الفنانة الكبيرة فاتن حمامة، التي وافتها المنية، السبت الماضي، مقدمة لأسرتها وذويها ومحبيها من أبناء مصر والوطن العربي خالص التعازي والمواساة.

وقالت جانو: «رحلت سيدة القصر، المبدعة دائما، سيدة الشاشة العربية، سيدة التمثيل والفن الراقى». وأضافت عبر صفحتها على «فيسبوك»، أمس الأحد: «كم أريد في أفلام دعاء الكروان، وصراع في الوادي، وبين الأطلال، وإمبراطورية ميم، ونهر الحب، الخيط الرفيع الذي يفرق بيننا وبين الموت».

وتابعت «الله يرحمك.. عزائى لأسرتك ومحبيك في مصر والوطن العربي، سلمينا ع الحبايب والصبوحه.. اللي كانت تحب قوي، أصبح لنا حبايب في السماء أكثر من الأرض».

ونعت الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي، عبر صفحتها الرسمية على «فيسبوك»، «سيدة الشاشة العربية»، قائلة: «رحلت فاتن حمامة، وأسفها لفقدانها مثلها الأعلى، وقدمت الرومي تعازيها لخصم قائلته: «رحلت فاتن حمامة، رحلت سيدة القلوب والشاشة العربية، رحلت فاتنة كل دار، ووجه القصر، وتوأم الإبداع، ووردة الخلود، رحلت فانتتنا جميعا، فبا مصر الغالية ماذا أقول لك اللييلة، تعازينا، أوتكفى». وأضافت: «أيها

### ماجدة الرومي:

رحلت وجه القمر وتوأم الإبداع

### ابنة شقيقة صباح

تعالها: «سلميلي ع

### الصبوحة»

### سميرة عبدالعزيز:

اشترت مدفناً خاصاً

بعيداً عن العائلة..

وهذه هي أميتها

الأخيرة



صورة أرشيفية لفاتن وابنها طارق فترة زواجها من عمر الشريف



كعادتها في أن تكون دائما في المقدمة بأعمالها، رحلت «سيدة الشاشة العربية» لتكون فاتن حمامة أول من ينزل من قطار الحياة في محطة 2015، فاتن حمامة (27 مايو 1931)، علامة بارزة في السينما العربية، حيث عاصرت عقودا طويلة من تطور السينما المصرية، وساهمت بشكل كبير في صياغة صورة جديدة بالاحترام والتقدير لدور السيدات بصورة عامة في السينما العربية من خلال تمثيلها منذ عام 1940.

وقد غيبها الموت السبت الماضي عن عمر يناهز 83 عاما وشارك في تشييعها امس الاحد اكثر من ألفي شخص من محبيها.

واقامت مراسم تشييع الممثلة الأكثر شهرة في تاريخ السينما المصرية في مسجد الحضري بضاحية 6 أكتوبر «جنوب غرب القاهرة، ثم نقل جثمانها إلى مآدان سرتها في المنطقة نفسها.

وحضر الجنازة العديد من الفنانين من أبرزهم الممثلان المصريان محمود ياسين وحسين فهمي والممثلة إلهام شاهين، وبسبب وكالة «فرانس برس»، ومن السياسيين، كان أبرز المشاركين الأمين العام السابق للجامعة العربية عمرو موسى الذي اصدر بيانا نعى فيه الي: «الشعب المصري والشعب العربي رمز من رموز مصر وقوتها الناعمة».

واضاف: «كانت فاتن حمامة سفيرة فوق العادة لمصر، وتراتها وقيمتها للمرأة المصرية، وكانت دائما تعبر عن أجمل ما فينا، وكانت تنشر الحب والجمال حينما ذهبت».

### الفن الراقى

كما اصدر رئيس الوزراء المصري ابراهيم محلب بيانا اكد فيه انه بغياب فاتن حمامة: «فقد الفن الراقى احد اعمدته الاساسية».

وتوالت ردود الأفعال من نجوم الوسط الفني الاعلامي تجاه رحيل فاتن حمامة، حيث أعرب الفنان أحمد بدير، عن حزنه العميق لوفاتها، مقدما عزاء للشعب المصري والعربي.

وقال بدير: «اليوم يوم حزن كاليوم الذي توفيت فيه أم كلثوم وعبدالوهاب وغيرهما من قمم وقامات مصر».

وأضاف لبرنامج «الشارع المصري»، قائلا: «فقدت اليوم قدوة فنية وقيمة علمتنا الكثير من القيم والأخلاق السامية، ولا نقول غير إننا لله وإننا لله راجعون وعزأونا أنها في مكان أجمل إن شاء الله».

هذا، ونعت الفنانة سميرة عبدالعزيز، الراحلة فاتن حمامة، قائلة: «فقدت قيمة كبيرة في حياتي فقد تعرفت عليها من 23 عاما أثناء تصوير مسلسل «ضمير أبلة حكمت»، فقد كانت قصة من قمم الفن الاصيل».

وأشارت عبدالعزيز، في برنامج «بصند في مصر» على قناة «MBC مصر»، إلى أن آخر حديث بينها كان الخميس الماضي، وكان عن مشروع قناة السويس الجديدة، مضيفة: «فاتن كانت تتمنى أن تزور القناة الجديدة وحزنت عندما عرفت أنني قمت بزيارتها بدونها». وأضافت عبدالعزيز: «فاتن



الراحلة مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في ظهور تادر لها أثناء الاحتفاء بالإعلاميين

## الرئاسة المصرية تنعى فاتن حمامة: مصر والعالم العربي فقدوا قيمة فنية مبدعة

البيان: «إن مصر والعالم العربي فقدوا قيمة فنية مبدعة، طالما أثمر الفن المصري بأعمالها الفنية الراقية. وستظل القيمة التي أضفت السعادة على قلوب جموع المصريين والمواطنين العرب بإطلالتها الفنية وعطائها الممتد وأعمالها الإبداعية، رمزا للفن المصري الاصيل وللالتزام بأدابه وأخلاقه».

نعت رئاسة الجمهورية المصرية «سيدة الشاشة العربية» فاتن حمامة وجاء في بيان الرئاسة: «تنعى رئاسة الجمهورية ببالغ الحزن والأسى الفنانة الكبيرة فاتن حمامة، التي وافتها المنية اليوم، وتتقدم لأسرتها وذويها وكافة محبيها من أبناء مصر والوطن العربي بخالص التعازي والمواساة».

## جعجع: فنانة لها بصماتها الخاصة



د.سمير جعجع

بيروت: نعى رئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع الفنانة فاتن حمامة التي خسرت الفن العربي بغياها فنانة مثقفة ورسنية، حيث كانت مشاركتها في الاعمال الدرامية السينمائية فنا قائما بذاته نظرا لأدائها المميز بشهادة كل من تعامل معها، ولجمهورها العريض.

وأضاف: مما لا شك فيه ان رحيل فاتن حمامة سيفقد القطاع الدرامي والسينمائي فنانة كبيرة ومتألقة لها بصمتها الخاصة كسيدة الشاشة العربية، ستبقى ذكرى جميلة في وجداننا ومدعاة فخر لكل المصريين والعرب.

وختم بالتقدم من اهل الفنانة الكبيرة ومن مصر دولة وشعبا وفنانين بأحر التعازي.

## وزارة الثقافة المصرية

### توقف العروض الفنية يومين حدادا

بشكل كبير في صياغة صورة جديدة بالاحترام لدور السيدة المصرية بصورة عامة في السينما العربية من خلال تمثيلها منذ عام 1940، فقدمت للسينما العربية 94 فيلما، بدأت أولها بفيلم «يوم سعيد»، وآخرها «أرض الأحلام».

وقالت الوزارة إنه بوفاة فاتن حمامة خسرت السينما المصرية العربية فنانة ومبدعة كبيرة، أثمرت مكتبتنا السينمائية بعدد كبير من الأفلام المهمة والرائعة.

أعلن د.جابر عصفور وزير الثقافة المصري وقف الأنشطة والعروض الفنية كل في جميع قطاعات الوزارة لمدة يومين حدادا على رحيل الفنانة الكبيرة فاتن حمامة، وذكرت الوزارة - في بيان لها: ان فاتن حمامة سطرته بفنّها الرفيع سطورا من نور في سجل السينما المصرية والعربية، فتركت بصمتها الفريدة على الشاشة الفضية، فهي علامة بارزة في السينما العربية حيث عاصرت عقودا طويلة من تطور السينما المصرية، وساهمت



.. ومع خالد النفيسي وسعاد عبدالله ومريم الصالح وأسماهان توفيق

## لقاء نادر لفاتن حمامة في تلفزيون الكويت عمره 37 عاما

بعد وفاة الفنانة الكبيرة «سيدة الشاشة العربية» فاتن حمامة، انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي وتناوله برامج تلفزيونية مصرية كثيرة، فيديو لها وهي في لقاء نادر جدا في تلفزيون الكويت سنة 1977 وكان عبارة عن سهرة فنية جمعتها مع نجوم من الكويت وهم خالد النفيسي، سعاد عبدالله، مريم الصالح، أسماهان توفيق. وظهر من خلال اللقاء الحفاوة البالغة من نجوم الفن الكويتي بـ«سيدة الشاشة العربية» كفتاة لها ثقلها في الوسط الفني العربي، وقد تحدثت فاتن حمامة ببساطة وتلقائية وتواضع كبير عن مشوارها الفني الطويل وأهم أعمالها، مبدية إعجابها الشديد بالدراما الكويتية ونجومها، معبرة عن سعادتها بالظهور على شاشة تلفزيون الكويت ولقاء الجمهور الكويتي.



فاتن حمامة في لقاء مع التلفزيون الكويتي سنة 1977



فاتن حمامة في بيروت مع النائية بهية الحريري



عمرو موسى



الفنانة فاتن حمامة تتسلم شهادة الدكتوراه الفخرية



الملك محمد السادس

## سفير المغرب يعود للقاهرة لتقديم عزاء الملك محمد السادس

بعودة السفير سريعا إلى القاهرة لتقديم العزاء لأسرة الفنانة الراحلة، حيث كان السفير قد غادر القاهرة منذ يومين خلال زيارة وزير الخارجية سماح شكري للمغرب، وعقب إعلان نيا وفاة الفنانة فاتن حمامة، أمر الملك محمد السادس بعودة السفير للقاهرة للمشاركة وتقديم العزاء لأسرة الفنانة والوسط الفني وإبلاغهم خالص تعازيه.

وصل إلى القاهرة امس الأحد سفير المغرب لدى مصر محمد سعد العلمي قادما من بلاده على متن طائرة خاصة، حيث شارك في جنازة الفنانة الراحلة فاتن حمامة، وتقديم خالص العزاء لأسرتها من ملك المغرب الملك محمد السادس. وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط نقلا عن مصادر مسؤولة من السفارة المغربية، أن ملك المغرب أمر



صورة من جنازة «سيدة الشاشة العربية» فاتن حمامة وآلاف من المشيعين يودعونها

فاتن حمامة من المخرج عز الدين ذو الفقار وأسسها معا شركة إنتاج سينمائية وقامت بإنتاج فيلم «موعد مع الحياة» 1954، وكان هذا الفيلم سبب إطلاق النقاد لقب سيدة الشاشة عليها، وظلت منذ ذلك اليوم وحتى آخر أعمالها «وجوه القمر» في عام 2000 صاحبة أعلى أجر على صعيد الفنانة. وشهد نفس العام انفصالها عن ذو الفقار بالطلاق وتزوجت في عام 1955 من الفنان عمر الشريف ترجع قصة لقاؤهما إلى اعتراضها على قيام الفنان شكري سرحان بدور البطولة أمامها في فيلم يوسف شاهين «صراع في الوادي» وقام شاهين بعرض الدور على صديقه وزميل دراسته عمر الشريف، حيث كان الشريف زميل دراسته بكلية فيكتوريا بالإسكندرية، وكان عمر الشريف في ذلك الوقت قد تخرج في الكلية ويعمل في شركات والده بتجارة الخشب فوافقت على المثل الشاب، وأثناء تصوير هذا الفيلم حدث الطلاق بينها وبين زوجها عز الدين ذو الفقار، وبعد الفيلم أشهر عمر الشريف إسلامه

من أحسن ما أنتجته السينما المصرية، وفي عام 1999 تسلمت شهادة الدكتوراه الفخرية من الجامعة الأميركية بالقاهرة، وفي عام 2000 منحت جائزة نجمة القرن من قبل منظمة الكتاب والنقاد المصريين، كما منحت وسام الأرز من لبنان ووسام الكفاءة الفكرية من المغرب والجائزة الأولى للمرأة العربية عام 2001.

## عمرو موسى: كانت فاتن حمامة سفيرة فوق العادة لمصر



وتزوج منها واستمر زواجهما إلى عام 1974. ويرى معظم النقاد أن فاتن حمامة وصلت إلى مرحلة النضج الفني مع فيلم «دعاء الكروان» (1959) هذا الفيلم الذي اختير كواحد من أحسن ما أنتجته السينما المصرية، ومن هذا الفيلم بدأت بانتقاء أدوارها بعناية، وتلا هذا الفيلم فيلم «نهر الحب»

## العربي: الراحلة ستظل رمزا من رموز الفن المصري والعربي الرفيع على مدار عصوره



أديل العربي

الفن المصري والعربي الرفيع على مدار عصوره، وقيمة عظيمة ساهمت في تشكيل والإرتقاء بالوعي العربي، مضيفا أن اسمها سوف يفتقر بتاريخ مصر الرائد في النهوض بالفنون بالوطن العربي.

ونعى الأمين العام للجامعة العربية «سيدة الشاشة العربية»، مقدما التعازي الخاصة للشعب المصري والعربي. وأشار الأمين العام، إلى أن فاتن حمامة سوف تظل رمزا من رموز

## انهيار سلم مسجد الحصري وسقوط مشيعين بالجنازة



تدافع المشيعين أثناء الجنازة

أدى تدافع المشيعين لجنازة الفنانة الراحلة فاتن حمامة سيدة الشاشة العربية، إلى انهيار سلم أحد أبواب المسجد أثناء خروج الجثمان عقب أداء صلاة الجنازة عليه، وسقط عدد كبير من المشيعين على الأرض بعد أن تعرض النعش لحالة من الاهتزاز نتيجة لانهيار السلم وتدافع المواطنين على حمل النعش.

## كتب - أحمد عفيفي

### «أبو ضحكة جنان»



أبو ضحكة جنان

في فيلم «حكاية العمر كله»، كانت فاتن حمامة تمثل الفتاة الساحرة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، الشقاوة الجميلة، البنت التي أحبها فريد الأطرش، وغنى لها «يا بو ضحكة جنان»، وابتسامتها تنير الدنيا كلها وتخطف قلب الرجل، فيحلم بها عروسا، غير انها كانت تحلم بأخيها «أحمد رمزي» حبيب قلبها ورفيق طفولتها وشبابها.

### «خلي بالك من نفسك يا سيدي»



دعاء الكروان

الحدوتة، ودم أختها «هنادي الضحية» لم يبرد بعد. وهي راحلة عن البيت قال لها متوسلا: أرجوك يا أمتة تسامحيني، فرددت: خلي بالك من

نفسك يا سيدي، لتعلن السماح والحب في آن، حتى دفع هو حياته فداء لها عندما تلقى في ظهره رصاصة الخال، ليكون موته وثيقة صلح بين الحبيبين.

عبارة شديدة الروعة ترجمت حيا خالصا لرجل دخلت بيته لتتنقم لأختها منه، فإذا بها تقع أسيرة حبه، عن «دعاء الكروان» أتحدث، الفيلم العبقري عن قصة لطف حسين، والإخراج لعملاق من عمالقة السينما المصرية المخرج بركات، هذا الفيلم واحد من أروع 100 فيلم مصري في تاريخ السينما، والعبارة التي كتبتها «خلي بالك من نفسك يا سيدي» قالتها أمتة للباشمهندس وهو يطلب منها أن تسامحه قبل أن ترحل، وهي التي تلوم نفسها أشد اللوم ان وقعت في الفخ الذي أرادت أن توقعه هو فيه، أرادت أن تجذبه إليها ويموت حيا لها، فإذا بها أيضا تشرب من الكأس نفسها، لكنها لا تسمح لنفسها بأن تكمل

## لقطات وكلمات من أفلام فاتن حمامة

### «متخافوش.. ميضعش حق وراه مطالب»



العقل نفسه، فيجرون وراء السيارة التي تحملها وليس على لسانها إلا هذه الكلمة: متخافوش متخافوش، ميضعش حق وراه مطالب.

نفسه ليخبت عليها اتهامه، لتأتي العربية والمسعفون ويجرون فاطمة على اعتبار انها مجنونة، وأهل البلد لهم يعرفون انها اعقل من

هذه هي آخر كلمة قالتها «فاطمة»، وهي تقاد الى مستشفى المجانين، في فيلمها الأشهر «ليلة القبض على فاطمة» القصة العبقرية التي كتبتها عن حادثة حقيقية الكتابة سكبنة فؤاد، والتقطتها فاتن حمامة لتطلب بنفسها ان تمثل هذا الدور، فاطمة ابنة بورسعيد مدينة الكفاح وتاريخ من النضال والبطولة، بنت البلد «الجدعة» التي تساند الفقاريين وتضحي بروحها من أجلهم، في الوقت الذي ترى فيه شقيقها عضوا في مجلس الشعب، نموذجا للفساد ومحاربة كل ما تدعو هي إليه، يستسيط غضبا من أفعالها خوف على مركزه، فينتهمها بالجنون، ويستغل

### «غصب عني.. مقدرتش»



عزيرة في «الحرام»

عزيرة، في القصة الأشهر ليوسف ادريس «الحرام» هي النموذج القاتل للفقر والعوز والحاجة، ارتكبت الفاحشة رغما عنها، وهي تسعى لتجلب لقمة عيش لأولادها وزوجها الميت الحي، يوسف ادريس لم يكن يتحدث عن عزيرة كامرأة او مجرد فرد، الرجل كان يتحدث فيه أزمة بلد، يعيش فيه الفقر ويتزعرع بينما ينعم بقرواته أصحاب السطوة والكرباج، لتموت عزيرة ويموت وليدها، والكبار يسألون ببلاهة: هي عملت كده ليه؟